الفصل الحادي عشر

صفات المشرف التربوي من القرآن والسنة

١- سلامة القصد والعمل.

٢- التحلي بشيم أهل القرآن.

٣- حسن التواصل بين المعلمين.

٤- القدوة في القول والعمل.

٥- مراعاة الخطاب.

٦- إنصاف المعلمين وتقديرهم.

٧- مراعاة الفروق الفردية.

٨- الشعور بالمسؤولية.

٩- أمانة النقل والبحث.

obeikandi.com

obeikandl.com

١- سلامة القصد والعمل

١- الإخلاص في العمل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ (البَيِّنَة: ٥).

٢- الاعتماد والاستعانة بالله:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾ (هُود: ٨٨).

٣- الحرص على إفادة الآخرين:

قَال رسُول الله ﷺ: «**مَنْ دَل عَلى خَيْرٍ، فَلهُ مِثْل أَجْرِ فَاعِلِهِ**»

رواه مسلم (١٨٩٣)

٤- التفاؤل وعدم اليأس:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ (يُوسُف: ٨٧).

٥- أمانة النقل:

«قَال ابْنُ مَسْعُودٍ: سُئِل النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الرُّوحِ فَسَكَتَ حَتَّى نَزَلتْ الآيَةُ»

رواه البخاري (٨٤)

فقد كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَل مِمَّا لمْ يُنْزَل عَلَيْهِ الوَحْيُ فَيَقُول: «**لا أَدْرِي أَوْ لمْ يُجِبْ حَتَّى يُنْزَل عَلَيْهِ الوَحْيُ وَلمْ يَقُل بِرَأْيٍ وَلا بِقِيَاس**»(١).

(١) «الشواهد المضيئة لكل تربوي» جمال القرش، تحت الطبع.

openkanqi.com

٢- التحلي بخلق القرآن

١- التحلي بحسن الخلق:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم: ٤).

قَال رسُول الله ﷺ: «**أَكْمَل الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلقًا...**»

«صحيح الترمذي» (١١٦٢)

٢- التحلي بالصبر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (النور: ٢٢).

٣- عدم الغضب:

قَال ﷺ لرجل طلب منه الوصية مرارًا: «**لا تَغْضَبْ، لا تَغْضَبْ، لا تَغْضَبْ**» رواه البخاري (رقم:٦١١٦).

٤- الرفق بالمتعلم:

قَال ﷺ: «**إِنَّ الرِّفْقَ لا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إلا زَانَهُ**» رواه مسلم (٢٥٩٤).

٥- التواضع ولين الجانب:

وقَال رسُول الله ﷺ: «**وإِنَّ الله أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ**» رواه مسلم (٢٨٦٥).

٦- السكينة والوقار:

عن ابْن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «..... **أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ .....**» متفق عليه: البخاري (١٦٧١)، مسلم (١٢٨٢).

obeikandl.com

٣- حسن التواصل بين المعلمين

١- التواصل بالحسنى:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ (النحل:١٢٥).

٢- البشاشة عند اللقاء:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قَال رَسُول الله ﷺ: «**لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلوْ أَنْ تَلقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلقٍ**» رواه مسلم (رقم:٢٦٢٦).

٣- مراعاة حال السامع:

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَال كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَتَخَوَّلنَا بِالمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ كَرَاهَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا**» متفق عليه، البخاري (٦٨)، مسلم (٢٨٢١).

٤- إسداء النصح للمتعلم:

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنه قال: «**بَايَعْتُ رَسُول الله ﷺ عَلى إِقَامِ الصلاة وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لكُل مُسْلِمٍ**» متفق عليه.

رواه البخاري (رقم:٥٧)، ومسلم (رقم:٥٦)

٥- الحرص على التواصل والألفة:

قَال رسُول الله ﷺ: «**وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا...**» رواه مسلم (٥٤).

٦- عدم السخرية من الآخرين:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ﴾ (الحجرات:١١)[1].

---

(١) «مهارات التدريس في الحلقات القرآنية» (ص: ٦٤: ٨٠).

obeikandl.com

٧- عدم الغلظة في العرض:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾

(آل عمران: ١٥٩)

٨- عدم الانتقام للنفس:

«عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: وَمَا انْتَقَمَ رَسُول الله ﷺ لنَفْسِهِ، إلا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ الله» متفق عليه. البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).

٩- عدم التصريح باسم من تعاتبه:

عن أَنَس بْن مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَال: قَال النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا بَال أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلى السَّمَاءِ فِي صَلاتِهِمْ فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَال لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ**» رواه البخاري (٧٠٨).

١٠- عدم الإكثار من اللوم والعتاب:

«عَنْ أَنَسٍ قَال لَمَّا قَدِمَ رَسُول الله ﷺ المَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلحَةَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلى رَسُول الله ﷺ فَقَال: يَا رَسُول الله إِنَّ أَنَسًا غُلامٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدُمْكَ، قَال: فَخَدَمْتُهُ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَوَالله مَا قَال لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟! وَلا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا» متفق عليه. البخاري (٦٩١١)، مسلم (٢٣٠٩)[1].

(١) «أهمية العناية بالجوانب التربوية في شخصية المتعلم في الحلقات القرآنية» د- على بن إبراهيم الزهراني، الطبعة الأولى، دار الخضيري.

openkan.com

٤- القدوة في القول والعمل

١- الصدق:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (محمد: ٢١).

ومن أبرز صفات معلم البشرية ﷺ: (**الصادق الأمين**).

٢- القيادة الربانية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ (آل عمران: ٧٩).

قَال ابْنُ جرير: «كونوا، أيها الناس سادة الناس وقادتهم في أمر دينهم ودنياهم، ربَّانِيِّين بتعليمكم إياهم كتاب الله وما فيه من حلال وحرام، فرض وندب، وسائر ما حواه من معاني أمور دينهم، وبتلاوتكم إياه وِدرَاسَتِكُمُوهُ»[(١)].

٣- القدوة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: ٣).

(١) «تفسير الطبري» (ج:٣)، (ص:٣٢٦).

obeikandl.com

٥- الإنصاف والعدل

١- العدل بين المعلمين:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات: ٩).

٢- الإنصاف في تقييم المعلم:

عن ابْن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُول الله ﷺ فَقَال: إِنِّي رَأَيْتُ اللَيْلَةَ، فذكر رؤيا، ثم عَبَرَّها له أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال: فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُول الله، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ، قَال النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا**» قَال: فَوَالله يَا رَسُول الله لتُحَدِّثَنِّي بِالذِي أَخْطَأْتُ قَال: «**لا تُقْسِمْ**»

رواه البخاري (٦٥٢٤)

٣- مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين:

قَال رسُول الله ﷺ: «**إِذَا صَلى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهُمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالكَبِيرَ، وَإِذَا صَلى أَحَدُكُمْ لنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّل مَا شَاءَ**» متفق عليه.

رواه البخاري (٧٠٣)، ومسلم (رقم ٤٦٧)[١]

(١) الرشودي، عبد العزيز عبد الله، «الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمن السعدي»، (ص: ٣٣٠-٣٣٢).

obeikandl.com

٦- الإلمام بأهداف وغايات تعليم القرآن

فمن أهداف وغايات تعليم القرآن الكريم:

١- طلب الأجر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾ (فَاطِر: ٢٩).

٢- زيادة الإيمان:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (الأنفال: ٢).

٣- تدبُّر آياتِه:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (ص: ٢٩)

٤- التفكر في قصصه:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الأعراف: ١٧٦).

٥- التذكّر بآياته:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ ﴾ (الإسراء: ٤١).

٦-الاتّعاظ بمواعظه:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (يونس: ٥٧).

٧- الاستشفاء به

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (الإسراء: ٨٢).

obeikandl.com

٨- اتباعه حق الاتباع:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ (الأنعام: ١٥٥).

٩- الاحتكام إليه في كل شؤوننا:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾ (النساء: ١٠٥)[1].

(١) «دراسة علم التجويد للمتقدمين»، جمال القرش (ص: ١٣).

obeikandl.com

مراجع الفصل الحادي عشر

١- الإبـراهيم، عـدنان بـدري، «الإشراف التربـوي أنـماط وأسـاليب» الطبعـة الأولى، ٢٠٠٢م.

٢- «دليل المشرف التربوي» وزارة المعارف، «الإدارة العامة للإشراف التربوي».

٣- الرشودي، عبد العزيز عبد الله، «الفكر التربوي عند الشيخ عبد الـرحمن الـسعدي» در ابن الجوزي الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٤- زايد، محمد خليل، «فن الحوار والإقناع» دار النفائس، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٥- الطعاني، حسن أحمد، «الإشراف التربوي مفاهيمه أهدافـه» ط الأولى دار الـشروق، ٢٠٠٥.

٦- العبد الكريم، راش حسن، «الإشراف المتنوع» الطبعة الأولى، ١٤٢٧.

٧- العبودي، فهد بن ناصر، «الحوار منهج وسلوك» الطبعة الأولى دار أطلس الخضراء.

٨- عقيلان، حسن، «حقيبة تدريبية هموم إشرافية».

٩- الغامدي، محمد بن هندي، «تصور مطور لنموذج تقييم أداء المعلم في المملكة العربية السعودية» رسالة ماجستير، سنة ١٤٢٠ هـ.

١٠- الغوثاني، يحيى بن عبد الرازق، «فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنيـة» دار الغوثاني، الطبعة الثالثة.

١١- المجيدي، عبد السلام مقبل، «المنهج النبوي في التعليم القرآني دراسة تأصيلية» دار جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الأردن.

١٢- المغيدي، الحسن محمد، «نحـو إشراف تربـوي أفـضل» دار ميـة، مكتبـة الرشـد، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

١٣- نشوان، يعقوب، «الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق».

obeikandl.com